

لسان العرب

(زيب) الأَزْزِيْبُ الجَنْدُوبُ هُذْلِيَّةٌ أَوْ هِيَ الذِّكْبَاءُ الَّتِي تَجْرِي بَيْنَ الصَّبَا وَالْجَنْدُوبِ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى رِيحاً يُقَالُ لَهَا الْأَزْزِيْبُ [ص 454] دُونَهَا بَابٌ مُغْلَقٌ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْهِ مَسِيرَةُ خَمْسَمِائَةِ عَامٍ فَرِيحاً حُكِمَ هَذِهِ مَا يَتَدَفَّصُ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ فُتِّحَ ذَلِكَ الْبَابُ فَصَارَتِ الْأَرْضُ وَمَا عَلَيْهَا ذَرُوءاً قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَأَهْلُ مَكَّةَ يَسْتَعْمِلُونَ هَذَا الْأِسْمَ كَثِيراً وَفِي رِوَايَةٍ اسْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ الْأَزْزِيْبُ وَهِيَ فِيكُمْ الْجَنْدُوبُ قَالَ شَمْرُ أَهْلُ الْيَمَنِ وَمَنْ يَرَوْكَ بَابُ الْبَحْرِ فِيمَا بَيْنَ جُدَّةٍ وَعَدَنَ يُسَمُّونَ الْجَنْدُوبَ الْأَزْزِيْبَ لَا يَعْرِفُونَ لَهَا اسْماً غَيْرَهُ وَذَلِكَ أَنَّهَا تَعُوضُفُ الرِّيحَ وَتُثِيرُ الْبَحْرَ حَتَّى تُسَوِّدَهُ وَتَقْلِبَ أَسْفَلَ فَتَجْعَلَهُ أَعْلَاهُ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ كُلُّ رِيحٍ شَدِيدَةٍ ذَاتُ أَزْزِيْبٍ فَإِذَا زَيْدٌ بِهَا شَدَّتْهَا وَالْأَزْزِيْبُ الْمَاءُ الْكَثِيرُ حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي وَأَنْشَدَ أَهْلُ الْقَانِيَةِ اللَّيْلُ رَوَاءً مَشْرِبُهُ بِبَطْنِ كَرْبٍ حِينَ فَاضَتْ حَيْدَبُهُ عَنْ ثَبَاجِ الْبَحْرِ يَجْشِشُ أَزْزِيْبُهُ الْكَرْبُ الْحَسِيُّ وَالْحَيْدَبَةُ جَمْعُ حُبٍّ لَخَابِيَةِ الْمَاءِ وَالْأَزْزِيْبُ عَلَى أَفْعَلَ السُّرْعَةِ وَالنَّشَاطِ مَوْثِقٌ يَقَالُ مَرٌّ فَلَانٌ وَلَهُ أَزْزِيْبٌ مُذْكَرَةٌ إِذَا مَرَّ مَرّاً سَرِيعاً مِنَ النَّشَاطِ وَالْأَزْزِيْبُ الذِّشِيطُ وَأَخَذَهُ الْأَزْزِيْبُ أَيْ الْفَزَعَ وَالْأَزْزِيْبُ الرَّجُلُ الْمُتَقَارِبُ الْمَشِيُّ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ الْمُتَقَارِبِ الْخَطْوُ أَزْزِيْبٌ وَالْأَزْزِيْبُ الْعَدَاوَةُ وَالْأَزْزِيْبُ الدَّعْيُ قَالَ الْأَعَشَى يَذْكَرُ رَجُلًا .

مَنْ قَيْسٌ عَيْلَانٌ كَانَ جَاراً لِعَمْرٍو بْنِ الْمَنْذَرِ وَكَانَ اتَّهَمَ هَدَّاجاً .
قَائِدُ الْأَعَشَى بَأَنَّهُ سَرَقَ رَاحِلَةً لَهُ لِأَنَّهُ وَجَدَ بَعْضَ لَحْمِهَا فِي بَيْتِهِ فَأُخِذَ هَدَّاجٌ وَضُرِبَ وَالْأَعَشَى جَالِسٌ فَقَامَ نَاسٌ مِنْهُمْ فَأَخَذُوا مِنَ الْأَعَشَى قِيَمَةَ الرَّاحِلَةِ فَقَالَ الْأَعَشَى .

دَعَا رَهْطَهُ حَوْلِي فَجَاؤُوا لِنَصْرِهِ ... وَنَادَيْتُ حَيْلاً بِالْمُسَنَدَةِ غِيَّاباً .
فَأَعْطَوْهُ مِنْ بَنِي الذِّصْفِ أَوْ أَعْضَعَفُوا لَهُ ... وَمَا كُنْتُ قُلّاً قَبْلَ ذَلِكَ أَزْزِيْباً .

أَيُّ كُنْتُ غَرِيباً فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ لَا نَاصِرَ لِي وَقَالَ قَبْلَ ذَلِكَ .
وَمَنْ يَغْتَرِبُ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَزَلْ يَرَى ... مَصَارِعَ مَطْلُومٍ مَجْرَإاً وَمَسْجِداً .

وَتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسئِ ... يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارَ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا .

والذِّصْفُ الذِّصْفَةُ يَقُولُ أَرْضَوْهُ وَأَعْطَوْهُ الذِّصْفَ أَوْ فَوَّقَهُ وامرأةُ
إِرْزَيْبَةَ بخيلة ابن الأعرابي الأَرْزَيْبُ القُنْدُفُذ والأَرْزَيْبُ من أسماء الشيطان
والأَرْزَيْبُ الداهية وقال أبو المكارم الأَرْزَيْبُ البُهْثَةُ وهو وَلَدُ المُسَاعَاةِ
وَأَنشَدَ غيره وما كنتُ قُلًّا قبل ذلك أَرْزَيْبًا وفي نوادر الأعراب رجل أَرْبَةُ وقوم
أَرْبُ إِذَا كَانَ جَلَدًا وَرَجُلٌ زَيْبُ أَيْضًا وَيُقَالُ تَزَيْبَ لِحْمِهِ وَتَزَيْبٌ إِذَا
تَكَتَّسَلَ وَاجْتَمَعَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ